



كتابة مقترح/خطة البحث

Research Proposal

خطة أو مقترح البحث (Research Proposal) هي خطة مسبقة لاقتناع الجهة التي يرغب الطالب بالتقديم عليها سواء كانت جامعة يسعى للدراسة بها، أو جهة يرغب بالحصول منها على تمويل لبحثه. و يجب أن تحتوي على تعريف واضح **لسؤال البحث (Research Question)** و الطريقة المثلى للإجابة عليه. كذلك، تحديد **الأصالة/جوانب الإبتكار في البحث** و كيف سيضيف للمعرفة (Original contribution to knowledge) و الدراسات السابقة في ذلك الحقل. أو بعبارة أخرى، ماذا سيضيف للجهة الراعية لبحثه و لماذا يجب عليهم أن يدعموا هذا البحث عوضاً عن غيره؟ و السبب وراء ذلك لكي يتضح لهم مدى جودة و أصالة فكرة البحث، و مهارة الباحث في التفكير النقدي و أهمية النتائج التي ربما تقود لتغير أفضل سواء على مستوى المنظمة في ممارساتها، أو على مستوى المعرفة العامة.

هذا الموضوع مهم لجميع الطلاب الذين يرغبون بإكمال الدراسات العليا (ماجستير أو دكتوراه) ، و ربما يستفيد منه طلاب مرحلة البكالوريوس في مشاريع التخرج، و كذلك للباحثين من شتى المجالات الذين يسعون للحصول على تمويل لبحثهم سواء عن طريق كراسي البحث العلمي في الجامعات ، أو المنظمات الدولية ، الاجتماعية ، و الحكومية و ما إلى ذلك.

النقاط الأساسية التي يجب أن يحتويها مقترح أو خطة البحث (Research Proposal)

مع مراعاة اختلاف بعض النقاط تبعاً لبعض التخصصات، بشكل عام. ينبغي أن يكون المقترح قرابة ثلاثة آلاف كلمة (تزيد أو تنقص) و يفضل سؤال الجهة المراد التقديم عليها عن الحدين الأعلى و الأدنى في ذلك، لأن بعض الجامعات مثل أكسفورد تشترط ألف كلمة فقط. أما اختلاف التخصصات فمثال ذلك كون الدراسات الانسانية تحتاج لكثير من البسط و الشرح، و التخصصات العلمية تحتاج لأقل من ذلك.

العناصر الاساسية لمقترح البحث هي كالتالي:

- العنوان يجب أن يكون جذاباً و مختصراً، و يصف بدقة مشكلة البحث، و البعض يرى أن لا يزيد عن عشر كلمات.
- مقدمة و لمحة سريعة عن الباحث ، من هو؟ مؤهلاته، أعماله و خبراته، أبحاثه، المؤسسة التي تتبع لها (جهة الابتعاث و الغرض من الابتعاث إن وجد).
- ملخص عن رسالة الماجستير (قد لا ينطبق على البعض) و ذلك في حالة ارتباطها بموضوع الدكتوراه إرتباطاً مباشراً، المشكلة، السؤال، و المنهجية، و النتائج. لكل واحدة سطرين أو ثلاثة بالكثير.
- تمهيد عن الموضوع، برسم صورة عن أبعاد الموضوع و خلفية تاريخية عنه.
- **وصف شامل** لمشكلة البحث و مدى أهميتها.
- الدافعية لاختيار هذا البحث و الأسباب التي تقنع القارئ (المشرف أو غيره) بأهمية الموضوع و الفائدة المرجوة أو المتوقعة منه.
- عرض **الدراسات السابقة** بشكل مركّز و وصف عميق، يدل على سعة اطلاع الباحث، و تلخيص لعدد كثير من الدراسات سواء المؤيدة و المعارضة لفرضية البحث في فقرتين أو ثلاث (Paragraph) و يكون بها شرح للفجوة (Knowledge Gap) ، و كيف يسعى الباحث لسد هذا الفجوة؟
- **منهجية البحث** :إنطلاقاً من فلسفة البحث عموماً الى الطرق و الأدوات و الممارسات التي سيتبناها الباحث للوصول الى النتائج مع التعليل و الإستشهاد بمراجع معتبرة في هذا المجال. مثال ذلك:
 1. فرضية البحث
 2. سؤال البحث
 3. تصميم البحث
 4. عينة البحث و التي ربما هي المشاركون في البحث (يراعي هنا التعرّيج على أخلاقيات البحث العلمي في عدم الإضرار بالمشاركين و استخدام المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط)
 5. طريقة التحليل
 6. طريقة جمع المعلومات
 7. الأهداف العامة و الخاصة

و هنا يستحسن **التفصيل في تصميم أسئلة البحث** فيكون على النحو التالي مثلا:

أولاً: سؤال عام يشمل الموضوع ثم يتفرع منها أسئلة خاصة تكون غالباً من 5 الى 8 أسئلة، يراعي أيضاً أن منهجية البحث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصيغة سؤال البحث، مثال ذلك: **الطرق الكمية** **تركز على** اكتشاف العلاقة بين السبب و المسبب، و هل يوجد علاقة أم لا؟ و ماذا يحدث ..؟ و قياس الظواهر. أما **الطرق الكيفية** **تركز على** لماذا حدث هذا ؟ وكيف ومتى حدث ؟ و تسعى لاكتشاف أعماق الظواهر و خبرة المشاركين في البحث، و ليس قياسها.

ثانياً: يجب التركيز على الأسئلة الفرعية بدقة، فكلما كان السؤال دقيقاً و مركزاً و يخدم نقطة معينة كان افضل.

- النتائج المتوقعة من البحث، و ربما يحسن أن تربط بالدافعية و سبب اختيار موضوع البحث.
- المستمعين، المعنيين أو المتأثرين بالبحث و كيفية التواصل معهم أو بعبارة أخرى (من سيهتم ليسمع نتائج البحث)، أي كيف يسعى الباحث لتسويق بحثه، و من هي الجهة التي ستستفيد منه. مثال ذلك: **هل الباحث يسعى لزيادة الوعي** بمشكلة معينة، أو **لحث متخذي القرار** باتخاذ قرارات جديدة أو تحسين خطط، برامج، الخ. و ربط الفائدة بالباحثين حول العالم و كيف سيكون هذا البحث مفيداً و نافعا للعلم و للبشرية.
- الخطة الزمنية (والأفضل أن تكون في جدول) في الملحقات وضعت مثال لهذا الجدول كنت قد قدمته لرسالة الماجستير.
- المراجع.

هذه نظرة عامة لما يحسن أن يشتمل عليه مقترح البحث، مع مراعاة امكانية التقديم و التأخير فيها بما يخدم البحث و اختلاف التخصص.

ربما يرى البعض عدم أهمية بعض النقاط فأمل التعليق أو الاضافة، و إثراء هذه الصفحة لتكون مرجعا مفيداً.